



مأساة الموريسكيين في الأدب الألخميادو
Moriscos tragedy in aljamiado literature
سمية لكل (*)

جامعة تلمسان، الجزائر

mohammedvacine2014@gmail.com

بومدين كروم

جامعة تلمسان، الجزائر

kerroum.lettre2005@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2019/07/16 تاريخ القبول: 2019/08/07 تاريخ النشر: 2020/01/31

الملخص:

بعد سقوط غرناطة ، وجدت حالة من التهجير و التنصير و الطرد للموريسكيين الأندلسيين، جوبهت كل مقاومة بأنواع من التنكيل و التعذيب ، و من أجل إثبات هويتهم و المحافظة عليها أبدعوا لغة جديدة بأحرف عربية هجينة من القشتالية و العربية هي الألخميادو، هذه اللغة عبرت عن مأساتهم و معاناتهم اليومية مع محاكم التفتيش و حوت تراثهم الديني و الأدبي و تعتبر مأساة الموريسكيين قصة بدون نهاية .
الكلمات الدالة:

الموريسكيون ،محاكم التفتيش، الطرد ، الألخميادو ، المأساة.

Abstract:

After the collapse of Granada , an episode of evangelism and exilement was established in the Muslim localities each opposition had its fiercely chastised process the Moresques in vented a new language of hubrid arabo castilian lexis with arabic letters « Eljamiado» this language dexribed their daily suffering , going through the religions writings and spreading to poetry their tragedy is a history without end .

Key Words:

Moriscos, inquisition, Evangelism, Eljamiado , tragedy .

(*) سمية لكل: المؤلف المرسل: mohammedvacine2014@gmail.com



سقطت الأندلس و سقطت معها معالم الوجود الإسلامي فيها، فقد كانت حرب الاسترداد الكاثوليكية إيذاناً بنهاية مرحلة مشرقة من الحضارة الإسلامية في شبه الجزيرة الإيبيرية ، لعل أبرز هذه المميزات العقيدة الإسلامية وما أنتجته من تناسق اجتماعي و رقي فكري و معرفي، ناهيك عن الشواهد المعمارية من قصور و دور و مدارس و حدائق و مدن.

كانت حرب الاسترداد حرباً على العقيدة ، و على اللغة التي تحمل هذه العقيدة ، و كان المظهر العربي من لباس ، وطقوس و لغة ، جريمة يجب تطهير المجتمع الإسباني منها أنتجت هذه العقلية الكاثوليكية وحشية محاكم التفتيش وأخرجت أضغان أتباع الكنيسة على المسلمين الذين وجدوا أنفسهم بعد سقوط غرناطة كالغنم بلا راع أو كاليتمى على موائد اللئام ، فأصبحوا عرضة للإذلال و الطرد و التشريد و التحريق و اجتثاث هويتهم من لغة ، و عقيدة و زيّ فكان التنصير، و منع التخاطب بالعربية ، و منع الزيّ العربيّ و الإسلاميّ.

ولدت هذه الممارسات أنواعاً من المقاومات على رأسها الثورات المسلحة كثورة البشرات ، و البيازين ، و مقاومة عقائدية دينيّة ، حيث فضّل الكثير من المسلمين الهجرة إلى البلدان الإسلاميّة ، و فضّل آخرون ممارسة شعائرهم الدينيّة في سرّيّة تامّة، أما الصّنف الثالث من المقاومة فكانت مقاومة فكريّة ، تمثّل في ظهور لغة ما هي بالعربيّة ، و لا بالإسبانية ، إنّها الألخميادو لغة الموريسكيين و هو الاسم الذي أطلق على بقايا المسلمين في الأندلس بعد سقوط غرناطة. إذ سبق ذلك صدور قانون جديد صارم سنة 1566م يحرم على الموريسكيين التخاطب باللغة العربية و والتعامل بها⁽¹⁾

ظهور الألخميادو

كتب الموريسكيون القشتالية اللغة المفروضة ، سرّاً بأحرف عربيّة، و أنتج ذلك الأعجميّة (aljamida) الخميادية أو الألخميادو: (Aljamiado)" لغة جديدة احتوت على ألفاظ عربيّة وأعجميّة من اللهجات المعاصرة والقديمة (من إسبانية ، برتغالية ، أو قشتالية أو أرغونية ، أو قطلونية) لغة ابتكروها للتعبير عن المشاعرهم ، و الأفكارهم، و للحفاظ على ماتبقى من تراثهم ، ونظموا بها أشعارهم ، وآدابهم لمدة طويلة و هي لا تزال محفوظة في المكتبات حتى الآن⁽²⁾.

لقد عثر على مئات المخطوطات في الأسقف ، و الجدران منها ما تعلق بالعبادات والتعاليم الدينيّة ، و منها ما بيّن زيف المسيحيّة، و هي تكشف عن اهتمامهم ، و تسجّل ظروف اضطهادهم و هناك أخرى في الفقه ، و رسائل في الطب، و شروحات التصريف في حال باغتت



محاكم التفتيش كَتَّاب المسلمين⁽³⁾ تجدر الإشارة إلى ظهور كثير من الباحثين الذين اهتموا بدراسة التراث المورييسكي، منهم : باسكوال غايانغوس (Pascual Gayangos) وإدواردو سافيدرا (Eduardo Saavedra)، و مرسيدس غارسيا إرينال (Mercedes Garcia) التي عنيت بالتراث الأدبي المورييسكي عناية خاصة و ل. ب. هارفي (L.P.Harvey) ومانويلا مانزانارس دي سيري (Manuela Manzanares Cirre de Arenal) وراينهولد كونتزي (Reinhold Kontzi) وأوتمار هيجي (Ottmar Hegyi) ولويس ودنيس كارديلاك.⁽⁴⁾ (Louis and Denise cardailac)

الألخميادو أدب هجين

الأدب الألخميادي : ثراث أدبي حافل بالاعتزاز بالإسلام ، فقهاً و فكرًا وانتماءً ، و إظهاره داخل مجتمع محاكم التفتيش⁽⁵⁾ فقد وضجت هذه المخطوطات حرص المورييسكيين على التشبُّث سرًا بلغتهم التي بها عماد دينهم ومقارعة عدوهم، لذلك كان اندثارها شديد الأثر عليهم ، يقول أحد هم..."لا أحد من إخوتنا يعرفُ العربيَّة التي أُنزلَ بها القرآن الكريم، أو يفهم حقائق الدِّين، أو يستطيع أن يتمتَّع بجمال هذه الحقائق، إلَّا إذا عبَّرنا لهم عن هذه الأشياء بصُورةٍ مُلائمةٍ بلسانٍ أجنبيٍّ الذي هو آلِّسان الذي يتكلَّم به هؤلاء الكلاب المسيحيُّون الذين يضطهدوننا، ليلعنهم الله. ويعلم أنَّ غايي هي أن أفتح للمسلمين سبيلَ الخلاص، حتى ولو كان ذلك باستعمال هذه الطرق الفاسدة الخسيصة..."⁽⁶⁾ مثال ثان ما يكتبه الفتى أريفالو المستعرب يوسي بانيغاس بعد عام 1501 م إثر عمليَّات التنصير الجماعي "يا بني عليك ألا تفزع حين أخبرك بما حلَّ بغرناطة لأنَّه لا تمر برهةً من الزمن إلا وتهر أمعائي من هول ما حدث.. ، إنَّني لا أبكي الماضي لأنَّ الماضي لن يعود، لكنني أبكي على ما ستشهده عيناك إنَّ كُتِبَ لك العيش في الجزيرة الإسبانية، ادع لطف الله، إكراما لقرآننا العظيم، أن تؤوِّل هذه الكلمات إلى النِّسيان، وألا تسمعها أبدا، خُصوصًا أنَّ ديننا الآن مزدري إذ يقول الناس: أين ذهبت صلواتكم وأدعيتكم؟ ما الذي حدَّث لدين آباءنا؟ وسوف يحسن ذو الشَّعور الرقيق بأنَّ كلَّ شيء فج وشديد المرارة.سيقلِّد المسلمون المسيحيين ولن يرفضوا ارتداء لباسهم، ولن يزدروا طعامهم، أدع لطف الله ألا يلقوا بالا إلى نظم المسيحيين في قلوبهم.. فادعُ لطف الله ومحبَّته التي تُفوق الوصف أن يكون قولي بعيد الاحتمال ، لأنَّني لا أرغبُ أن أبكي على ذلك الحال ، فما الذي سيكون بأيدينا فعله ؟ ما الذي سيفعله الأبناء والحفدة عندما سيحقر الآباء الدِّين ويفترون عليه؟ وإذا لم يكن الملك الفاتح سيُفي بوعده فما الذي ينتظرنا على أيدي من سيخلفونه في الملك؟ ، إنَّني أقول: إنَّ هزيمتنا سوف تكبر ويصير حالنا من سيِّئ



إلى أسوأ، فادع لطف الله العظيم أن ينزل رحمته علينا ثانية، وينعم علينا، ويمدنا بأسباب البقاء"⁽⁷⁾. و مثال ثالث: يبين الشعور بالاضطهاد ذلك ما يرويه فتى أرفالو على لسان المرأة العبيدية: "قالت لي وهي تبكي هزيمة المسلمين وانهيارهم: صِلَ يا بني للطف الله العظيم ألاّ يستمر عقابه لنا فترة طويلة من الزمان كما تقول لي النبوءة... ادع لطف الله العظيم أن تكون محبته لمسلمي هذه الجزيرة الذهبية...

لقد رأيت القرآن الكريم بين يدي تاجر يصنع منه ورقا لاستعمال الأطفال، وقد التقطت تلك الأوراق المطوية وأنا حزينة القلب⁽⁸⁾ و في سرقسطة نجد صاحب "التفسير". متذمرا من "علماء مسلمين" بعد اجتماع لهم معبرا مدى التشاؤم ، و الإحساس باليأس الذي كانوا يشعرون به رغم سعيهم للإبقاء على جذوة الإسلام حيّة بينهم.

..."بدأ الرجال المجتمعون في ذكر الأحزان وكلّ منهم ألقى علينا خطبة رنانة: ومن بين الأشياء التي ذكرها أحدهم هو أنّ الضياع الذي نحن فيه كان عظيما، ويدعو إلى الشفقة؛ بسبب صغر شأن العمل الذي يمكننا القيام به، و آخر قال: إنّ ما نحس كلّ يوم أنّ علينا عمله، سيبرهن على جدارتنا واستحقاقنا، لكنهم أنكروا عليه كلامه قائلين: إنّ ما سنفعله سيكون من غير طائل من منظور العقيدة؛ لأنّ العمل كان ينقصه أمر جوهري ، وهو الدعوة والتضرع الرسميان إلى الله؛ وبالتالي فلن يكون العمل مقبولا عند الله"⁽⁹⁾.

من بين هذه الأشياء المثيرة ، أخبرنا أحد العلماء أنّ من يرغب في الخلاص عليه أن يذهب ويبحث عن خلاصه، وقد قُوبلت كلماته باستياء لأنها تسببت في إثارة الحزن الشديد بين الناس و لم يكن ليعطي مثلا للمسلم المؤمن، أحزان كثيرة أخرى عبّر عنها المتحدّثون، وبما أنّ كلّ واحد منهم كان يحسّ بأنّ الأذى العام ، كان واقعا عليه هو شخصا ، لم أستغرب ضرورة أن يتكلم كلّ واحد من الحاضرين عمّا يدور في خلدته؛ لأنّنا لم نكن في المزاج الذي يسمح لنا بأن نحكي النكات أو نتفوّه بكلماتٍ غير مهذبة⁽¹⁰⁾.

الجفر أو التنبؤ

عبارة عن دمج لعناصر من التاريخ ، و الرواية و الأدب، و يصعب ردّ الجفر ، أو النبوءات (aljofores) التي كتبت في القرن السادس عشر، إلى أحد الأنواع الأدبية؛ إنها تتنبأ بمستقبل مزده بالنصر لمسلمي إسبانيا، إذ حاولوا التأثير في مستقبلهم وأن يعيشوا حياة مختلفة عن واقعهم إنّّه اليأس الذي دفعهم للانغماس في هذه النبوءات ، و مثال ذلك الكتب الرصاصية



والرقائق بالإسبانية والعربية ببرج توربين (Turpin) في ساكروموني في غرناطة التي تنبأت بنهاية العالم و تنسب إلى القديس يوحنا الإنجيلي، الذي عين لدراسة هذا الاكتشاف الأثري. وهي تصف المسيح جسمانيًا ، وأمه التي صعدت إلى السماء على ظهر فرس ، وهي تشبيه مشوه لمعراج محمد عليه الصلاة و السلام إلى السماء السابعة على البراق، وهي تجيب عن أسئلة القديس بطرس بالعربية بخصوص المعاصي التي سترتكب بحق مسلمي غرناطة في القرن السادس عشر⁽¹¹⁾.

خدمت هذه الخدعة بعض أغراض المسلمين في الفترة التي سبقت عملية طردهم من الأندلس عام 1609م؛ إذ أحبطت هذه "النبوءات" بعض الإجراءات التي كانت ستتخذها، الكنيسة ضدهم لأنها توفق بين المعتقدات الدينية المتجارية ، و الحقيقة أنها مواجهة بين هذين المجتمعين خلال تلك الفترة.مثلا: تتحول "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" إلى "لا إله إلا الله ويسوع روح الله"، وهي عبارة كاثوليكية الوقع وقرآنية في الوقت نفسه كما يشير هارفي بذكاء ودقة⁽¹²⁾. إنها نبؤات ترفع المعنويات وتخفف الآلام وترغب في التأثير في المستقبل، و إنَّ قدر الإسلام قد تنبأ به محمد أو إنَّ عليا بن جابر الفارسي بن يعمر أو القديس إيزيدور قد قاما بذلك.

رفع المورييسكيون من شأن وجودهم بجديّة غامضة في المخطوطة رقم (MS 774) المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس التي نعثُر فيها على نبوءة مفصلة بصورة تدعو للاستغراب ، وهي للقديس "إيزيدور" بنبرة متنبئ فصيح اللسان عارف ببعض الأحداث التاريخية التي يستخدمها في نبوءته ، قد حملت كلماته بعض معاني الإجلال والاحترام لهم".إرث لحال مسلمي إسبانيا لعظمة قصر الحمراء الذي سيستولي عليه من هو أقوى، وابلِك على فرسان رندة الفاتنين الذين اعتادوا أن يستنجد بهم، على جمال مالقة وعظمتها، على حصن جبل طارق، وعلى أكثر البساتين والجبال إثارة للسُرور ،والممتعة في النَّفس التي كانت تسلية المسلمين ومُعتهم؛ إذ أنهم سوف يهجرونها، سوف يكون حُزنهم عظيمًا، ولن يعرفوا إلى أين يهربون وأي عزاء سوف يهْدِي من روعهم⁽¹³⁾."سوف تدور عجلة عام ألف وخمسة وواحد، و سوف تعاني شعوب إسبانيا من وقوع البلايا والمحن، وسوف تسحق هذه الشعوب، ولن يعرف الإسبان إلى أيِّ مكان يذهبون، وأي منقلب ينقلبون.. وسوف يتسم الحظ لمسلمي إسبانيا، الذين سيصبحون في ذلك الحين أصدقاء للمسيحيين؛ لأنَّك لن تجد في ذلك الوقت رجلاً واحداً في إسبانيا يستطيع قراءة القرآن⁽¹⁴⁾.



"سوف تصبح المسيحية خجلة من نفسها، رثة الحال ممزقة بحيث يحالف الحظّ الرجل المسيحي الذي سيكون له صديقٌ أندلسي مسلم، وسوف يجازى كل شخص على عمله سوف يصيب المسيحيين من المرض، والدّمار، والشرّ ما هو عظيم؛ لأنّ حصن الشرّ لن يتوقّف عن نشر شروره إلى أن يأتي على آخر رجل من فرقة المسيحيين، لكنّ المسلمين سوف يهزمون حصن الشرّ ويحتلون كلّ أرض إسبانيا"⁽¹⁵⁾.

وفي النهاية سوف يأتي الأتراك لمساعدة مسلمي إسبانيا، وينتهي الجفر بتمجيد الإسلام قائلاً:

"أول ما سيعود إلى دين الإسلام هو صقلية، وبعد ذلك ميورقة (Mallorca) ثم إيبزا (Ibiza) ثم جزيرة إسبانيا العظيمة"⁽¹⁶⁾. و أكثر من ذلك: "سوف يؤسّر ملكُ المسيحيين ويُرسَل إلى مدينة بلنسية، و سيسلم، وعندما يرى المسيحيون ذلك سيتجمّعون في مدينة النهر، وسوف يحكمهم ثلاثة ملوكٍ مسلمين الذين سيُدخلون المدينة بالقوّة، وسوف يأكل الملوك الثلاثة على مائدةٍ واحدةٍ، و سوف يدعو كلّ واحدٍ منهم للآخر أن يوقّقه الله؛ سيتحرّك أحدهم باتجاه مونكايو (Monkayo)، و الثاني يدخل تشييرا (cuera)، ويدخل الآخر حيمصا (Himca)، وعندما يرى المسيحيون ملكهم مأسورا يسلم أكثرهم، وسوف ينتصر المسلمون بقوّة الله تعالى وعونه..."⁽¹⁷⁾.

يثبت هذا التفاؤل صعوبة خيال من ألفوا كتب الجفر واتساع رقعة آمالهم. ولمن يرغب منهم في الفرار إلى ديار الإسلام، عبر الصحراء من الأرض التي كانت يوما ما وطنهم الأثير على قلوبهم فهناك الدليل الذي يقود من تبقى من مسلمي الأندلس.

"في جاكا عليكم أن تبرزوا قطعاً ذهبيّة، وإذا سألوكم عن وجهكم فقولوا: بأنكم ذاهبون بسبب الديون التي تراكمت على كواهلكم، وأنكم راغبون بالهرب إلى فرنسا، في فرنسا قولوا:، إنكم ذاهبون إلى سانتا ماريا دي لوريتا (Santa Maria de Lorito)، في ليون سوف تبرزون النقود المعدنيّة، ستدفعون واحداً وأربعين، بالفضّة أو الذهب، وسوف تسألون عن الطريق إلى ميلان، وطيلة الطريق إلى هناك سوف تقولون: إنكم ذاهبون لزيارة ساماركو (Samarks) المكان الذي يرقد فيه القديس مارك (St Mark) في فينيسيا، يَمّموا وجوهكم شطر بادوا، واستقلوا قارباً متّجّهاً إلى فينيسيا، وسوف تدفعون نصف ريال عن كلّ شخص، ترحلوا في ميدان ساماركو ثم اذهبوا إلى نزل هناك، لكن قبل أن تقيموا في النزل عليكم أن تتفاهموا مع صاحب النزل على السعر، ستدفعون نصف ريال في اليوم... اذهبوا إلى الميدان لتشتروا أيّ شيء ترغبون في شرائه، وهناك ستزوّن أناساً يرتدون غطاءً أبيض للرأس، هؤلاء أترك، وأناساً



يَضْعُونُ غطاءً أصفر للرأس، هؤلاء يهود، وهم تجار آتون من تركيا ، ومن هؤلاء اطلبوا ما ترغبون به؛ ... اشتروا يخنةً وأرزاً وخلاً وزيتوناً وحمصاً أو أي نوع من الفاصولياء البيضاء وخبزاً طازجاً لاستهلاك ثمانية أيام...⁽¹⁸⁾ من بين المؤلفين مسلّم أندلسي من القرن السابع عشر أطلق عليه لاجئ اسم المهاجر إلى تونس

(el refugiado de Tunez) وقد خلّف وصفاً مفصلاً لتجاربه في إسبانيا و تونس، لقد جرى دمجه في التيار الثقافي الإسباني العام في طفولته، ثم جرى دمجه ثقافياً في ثقافته الإسلامية، التي كان قد نسبها خلال فترة هجرته إلى تونس في سِنِ الرجولة. لقد حاول بكلّ ما أوتي من قوة أن يكون مسلماً في إسبانيا عصر النهضة، وهو الآن يحاول أن يبقى إسبانيا في تونس المسلمة، لقد كان ممتناً للسلطات الإسلامية في تونس بسبب الاستقبال الذي لقيه المهاجرون⁽¹⁹⁾

نماذج من الأدب الألخميادو

الأدب الديني:

الكتابات الدينية قاسم مشترك بين الأقليات الموريسكية ، و من المقومات الأساسية لإبراز شخصيتها ، و الحماية من الرضوخ لإرادة العدو، و جعلوا القرآن الكريم ينبوعاً وجدوا فيه مرشدهم، و مستقر أمنهم ، و أملهم في جوّ انعدم فيه بصيص الرجاء لانقاذهم من عدوهم⁽²⁰⁾ ترجم الموريسكيون القرآن إلى اللاتينية فعرفت أوربا أول ترجمة له ، و تلتها ترجمات أخرى فيما بعد⁽²¹⁾. كما حظي القرآن بالعديد من الترجمات الفريدة من نوعها إلى اللغة "الألخميادية"، ممّا دفع الباحثة الاسبانية لوصادا كامبو في كتابها القيم "دراسات حول النصوص القرآنية المكتوبة باللغة "الألخميادية" و المنشور ببرشلونة عام 1977م لعقد مقارنات علمية بين مختلف الترجمات .

كان التشبث بروح المقاومة قصد المحافظة على قيمهم الروحية و معالم شخصيتهم الحضارية و محاولة الظهور المستمر بمميزات تبرزهم داخل مجتمع غير متجانس معهم، فكل ما يرغبون الحصول عليه هو حذرهم الشديد من كل ما من شأنه أن يورطهم في البدع التي قد تضلهم عن سواء السبيل، من هنا يتجلى حرص الموريسكيين على ترجمة كل ما هو ديني إلى اللغة "الألخميادية" أو تقريب مفاهيمه من الأقليات الموريسكية حتى لا تفقد رباطها الحضاري مع موروثها الديني⁽²²⁾

أشهر الكتب الدينية:



كتاب الشقوبي El alquiteb segoviano لعيسي بن جابر، فقيه مسجد شقوبية، و هو مختصر في الأخلاق ،و الشريعة ، ويتناول ما ينبغي على المسلم الاعتقاد به الطهارة التيمم الصلاة و مواقيتها ، ويصف طريقة الصلاة ، وما ينبغي أن يقوله المصلّي في كل حركة من حركاتها يكتب المصطلحات بالعربية ، و يرسمها بحروف لاتينية محرّفة تبين الطريقة التي كان المورييسكيون ينطقون بها العربية، ومن أشهر كتّاب الألخميادو (فتي أبيرالو) مؤلف لكتب في التفسير، شهد مصائب قومه وقد طاف أنحاء أسبانيا ووصفها ، تلقى العلوم الإسلامية عن عالمتين هما (مسلمة أبده ومسلمة آبله) وألف كذلك في القصص الديني⁽²³⁾.

الفاتحة بالألخميادو:

المخطوط يحتوي على سورة الفاتحة وجزء من سورة النازعات. كتبت السورة بقراءة نافع المدني المنتشرة في الأندلس والمغرب بروايتي ورش و قالون، كتبت كل آية أولاً بالعربية بخط غليظ بالخط الأندلسي (المغربي) ثم تحت كل آية ترجمة معانيها بالألخميادو. -أولاً: نسخ لترجمة معانيها بالألخميادو.

-ثانياً: نسخ صوتي Phonetic Transcription للآية بالأبجدية اللاتينية .

-ثالثاً: إعادة كتابة النسخ الصوتي بما يقابل الكلمات من مفردات في القشتالية الحديثة.

-رابعاً: ترجمة معاني الآية ، مأخوذة من ترجمة حديثة، لمقارنتها بالترجمة القديمة بالألخميادو.

بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَّا لَنُبَارَا ذَا اللّٰهُ بِیَدُشْ ذَا بِیَدُذْ

2-en el nombare de Allâh piyadošo de piyedad

3-en el nombre de Alá piadoso de piedad

4-al nombre de Alá el Compasivo, el Misericordioso

الحمد لله رب العالمين

لَشْ لُّأَرَأَشْ أَدَالله شَانُرْ ذَا تُدَشْ لَشْ كُشَشْ

2-laš looraš ad allâh señor de todaš laš košaš

3- las looras ad Alà señor de todas las cosas

(las looras = las alabanzas = المدح ، الثناء)

4- alabado sea Allah, el señor de los mundos



الرحمن الرحيم

بِيَدُشْ ذَا بِيَدُذْ

- 2- piyadošo de piedad
- 3 - piadoso de piedad
- 4- el Compasivo, el Misericordioso

ملك يوم الدين

رَأْيِ ذَالِدِي ذَالْجُدِي

- 2- rrey del-diya del-judisiyo
- 3- rey del día del juicio
- (وتعني المحاكمة أو الحساب Juicio هي أصل كلمة juicio)
- 4- rey del día del juicio

إياك نعبد وإياك نستعين

أَدُّ أَدْرُمُشْ إِيَدُّ دَامَنْدُمُشْ أَيْدْ

- 2- a tu adoramōš y a tu demandamōš ayuda
- 3 - a tu adoramos y a tu demandamos ayuda
- 4 - eres tú él que adoramos y eres tú a quien pidemos ayuda

اهدنا الصراط المستقيم

غِيْنُشْ أَلْكَرَارَ ذَا رَاسَدَ

- 2- guiyanoš a-la-karrera de rasada
- (أو resada)
- 3- guíanos a la carrera de resada
- (لم أجد معناً لهذه الكلمة، قد تكون كلمة قديمة = resada = نهج أو منبج = carrera)
- 4- guíanos en el camino recto

صراط الذين أنعمت عليهم

أَلْكَرَارَ ذَا أَكَالُشْ كَا فَرِشْتَا غَرَبِي شُبْرَا أَلُشْ

- 2- a-la-karrera de akelloš ke fazište garasiya sobre elloš



3- a la carrera de aquellos que « faziste » gracia sobre ellos

(faziste) كلمة غير موجودة في الإسبانية الحديثة، hacer في الإسبانية faire = في الفرنسية

4- el camino de los que llenaste de gracias

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

ذَا لُشْكَ تَانَشَنَاشْ شُبْرَ أَلْشْ يَزَارْدُشْ

2- no de loš-ke te enšañaš sobre elloš ni-deloš yerradoš

3- no de los que te ensañas sobre ellos ni de los errados

(enseñar = لعن، شدة غضب، لعن)

4- no de los que te enfadaste contre ellos ni de los que se extraviaron

لقد كان هدفهم العودة إلى التاريخ الإسلامي المزدهر، ليكون عوناً لهم لتجاوز مأساتهم وذلك ما يفسر عودتهم المكثفة إلى الكتب الدينية لينتجوا منها ومن خيالهم رواياتهم وملاحمهم ، و لقد كان هذا الأدب من الحيل المدهشة التي اهتدى إليها الموريسكيون الأندلسيون ، ليتمكنوا من تحمل حالة اليأس و ارتجاجاتها النفسية التي مروا بها، لذلك انغمسوا فيها كونها استطاعت أن تمنحهم شيئاً من الإمتاع و المؤانسة و الملاذ الذي بحثوا عنه طويلاً. و من جملة المقترحات التي أود أن يسمعها أصحاب هذا الأدب: العمل على إقامة ندوات علمية من قبل المختصين للتعريف بماهية الموريسكيين و أدبهم و تاريخهم.

إرسال أساتذة مختصين إلى إسبانيا من أجل التعرف على التراث الموريسكي من لدن الباحثين الإسبان من ذوي الإختصاص مباشرة ، و الاطلاع على المخطوطات الموريسكية.

الهومش:

1. محمد عبد الله ،عنان: نهاية الأندلس و تاريخ العرب المنتصرين، القاهرة 1966 ص 346.

2. عبد الله محمد، جمال الدين : المسلمون المنصرون أو الموريسكيون الأندلسيون صفحة مهمة من تاريخ المسلمين في الأندلس، دار الصحوة للنشر و التوزيع ،القاهرة، ط 1 ، 1991، ص 167.

3. سلى، الخضراء الجيوسي : الأدب الألخميادي الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، الجزء الأول ،ص 770 - 787.

4. لوسي ، لوبيز بارالت : التراث الإسلامي في الأدب الإسباني ،تعريب سلى الخضراء الجيوسي ،الجزء الأول ص770-787.

5. سلى، الخضراء الجيوسي: الأدب الألخميادي، ص 123.



6.george ticknor ،historia de la literatura espanola ،madrid impr de la pulicidad ،1881-1885 vol 4

420:

7.سلى، الخضراء الجيوسي: الأدب الألخميادي ، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس ص 411 .

8. نفسه ص219.

9. نفسه، ص356.

10. ريبيرا ، طرقو ، و اسين ، بلاسيو : المخطوطات العربية و الألخاميديّة ، تعريب سلى الخضراء الجيوسي،

المكتبة الوطنية مدريد ص218-219.

11.www.alukah.net/litterature_language/1078/37454

12. Harvey < El Mancebo de Arevalo y la literatura aljamiada>

13.المخطوطة 774 ، مجموعة الأدب الموريسكي ، المكتبة الوطنية باريس ، مدريد 1982 ص 252

14.المخطوط، الورقة 294، المرجع نفسه 246

15.المخطوط، الورقة 300، المرجع نفسه: 248- 249

16.المخطوط، الورقتان 290_ 291 ،المرجع: 244:

17.المخطوط ،الورقة 291،المرجع نفسه: 244

18.المخطوط، الورقة 291، المرجع نفسه:244-245

19.Luce Lopez-Baralt .La Angustia secreta del exilic: El Testimonio de un morisco de Tunez ،

Hispanic Review ،vol. 50 (1987): 57-41

20.عبد الله حمادي الموريسكيون و محاكم التفتيش في الأندلس: 118.

21.نفس المرجع: 120:

22..موسوعة المغرب و الأندلس مجموعة من المؤلفين دار هومة ط1 : 152

23. Consuelo López-Morillas, Textos Aljamiados sobre la Vida de Mahoma: El Profeta de los

Moriscos, C.S.I.C., Madrid: 123